صلى الله عليه وسلم فلما قرا قيصر كتابه للحارث كتب اليه ان لا تسر اليه واله عنه ووافني
بايليا قال ورجع الكتاب وانا مقيم ولما جا جواب كتابه دعاني فقال متى تريد
ان تخرج الى صاحبك فقلت غدا فامر لي بماية مثقال ذهب ووصلني حاجبه مري
بنفقة وكسوة وقال اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام واخبره اني متبع
دينه فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال باد ملكه واقراته من
مري السلام واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ومات الحارث
عام الفتح وكان نازلا بجلق وانتقل ملكه الى جبلة بن الايهم الغساني اخر
ملوك بني غسان وكان ينزل الجابية ادركه عمر بن الخطاب بالجابية فاسلم ثم ارتد
ولحق بعمورية فمات هناك على ردته وما ذكره ابن هشام من ان توجه شجاع بن
وهب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الى جبلة بن الايهم يخالف ما ذكره ابن اسحق
وكذلك الواقدي من انه توجه الى الحارث والله اعلم **ذكر كتابه** صلى الله عليه وسلم الى ثمامة
ابن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي عمان مع سليط بن عمرو العامري وذكر الواقدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هوذة مع سليط حين بعثه اليه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني
سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يديك فلما قدم عليه
سليط بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم مختوما اكرمه وانزله وحياه وقرا كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هوذة من العقلا ولكن لم يوفق وكتب اليه ما
احسن ما تدعوا اليه واجمله وانا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني
فاجعل لي بعض ملكك اتبعك واجاز سليطا بجايزة وكساه اثوابا من نسج هجر
فقدم بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال فقرا كتابه وقال لو
سالني سيابة من الارض ما فعلت باد وباد ما في يده فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل واخبره ان هوذة قد مات وقال لا كتفا ومات هوذة
كافرا على نصرانيته **وفي هذه** السنة سحر النبي صلى الله عليه وسلم في المواهب قد
بايع الواقدي السنة التي وقع فيها السحر كما اخرجه ابن سعد بسند له الى عمر بن الحكم
مرسل قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم
سنة سبع جات روسا اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق
وكان ساحرا فقالوا له يا ابا الاعصم انت اسحرنا وقد سحرنا محمد فلم نصنع شيا
ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحر لنا سحرا ينكاه فجعلوا له ثلاثة دنانير ووقع في
رواية ابي ضمرة عند الاسماعيلي فاقام يعني في السحر اربعين يوما وفي رواية وهيب

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى هوذة وثمامة

سحر النبي صلى الله عليه وسلم

عن هشام

من هشام عن احمد ستة اشهر ويمكن الجمع بان يكون ستة اشهر من ابتدا تغيير مزاجه
والاربعين من استحكامه وقال السهيلي لم اقف في شي من الاحاديث المشهورة على
قدر المدة التي مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها في السحر حتى ظفرت به في جامع معمر
عن الزهري انه لبث سنة قال الحافظ ابن حجر وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح
فهو المعتمد وفي معالم التنزيل قال ابن عباس عن عايشة رضي الله عنها كان غلام
من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدبت اليه اليهود فلم يزالوا عليه حتى اخذ
شيا من مشاطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان مشطه فاعطاها اليهود
فسحروا فيها فتولى ذلك لبيد بن الاعصم رجل من اليهود واشتد عليه ثلاث ليال فجاءه
ملكان وهو نايم فقال احدهما لصاحبه ما باله فقال طب فقال من طبه قال لبيد بن
الاعصم اليهودي قال وبما طبه قال بمشط ومشاطة في جف ذكر وعقد في وتر
دسه تحت راعونة وفي رواية تحت صخرة في ذروان وذروان بين منازل بني زريق
قبل الدور التي في وجهة قبلة المسجد كذا في خلاصة الوفا وفي رواية في بير ذي اروان
كذا في كتاب مسلم وكذا وقع في بعض روايات البخاري وفي معظمها ذروان وكلاهما صحيح
مشهور والاول اصح واجود وهي بير في المدينة في بستان ابي زريق كذا ذكره الطيبي
فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب في اناس من اصحابه الى البير وقال هذه
البير التي اريتها وكان ماؤها نقاعة الحنا وكان نخلها روس الشياطين فاستخرجه
كذا ذكره الشيخان وفي فتح الباري فنزل رجل واستخرجه وانه نظر في الطلعة
تمثالا من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه ابر مغروزة واذا وتر
فيه احدى عشرة عقدة وكلما نزع ابرة يجد لها الما ثم يجد بعدها راحة كذا في
المواهب وفي رواية بعث عليا وزبيرا وعمارا فنزحوا عين البير واخرجوا جف
الطلعة وكانت تحت صخرة فاذا مشاطة راسه واسنان من مشطه واذا فيه
وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر فلم يلبثوا على حل العقد
فنزلت المعوذات فكلما قرا جبريل اية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة حتى قام
عند انحلال العقدة الاخيرة فكانما نشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله
ارقيك والله يشفيك من كل دا يوذيك فلهذا جوز الاسترقا بما كان من كتاب
الله وكلام رسوله الا بما كان بالسريانية والعبرية والهندية فانه لا يحل اعتقاده
والاعتماد عليه ثم امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فدفنت فقيل قتله النبي صلى الله
عليه وسلم من سحره وقيل عفا عنه قال الواقدي عفوه عنه اثبت عندنا وروي
عنه قتله **وفي** هذه السنة بعث صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد في سرية من المدينة

فقدتت اي نشبت

٣٠
سرية ابان قبل نجد

Copyright © King Saud University